مآزق النقد النسوي في ظل البراديغم الذكوري

The feminismcriticismdilemma in the light of masculine paradigm.

حنان حطاب*

تاريخ الإرسال: 2021/07/16	تاريخ القبول: 2022/03/21	تاريخ النشر: 2023/05/10

الملخص:

يتعلق الأمر في هذه الورقة البحثية بالحديث عن النقد النسوي بوصفه اتجاها نقديا يقع ضمن تيارات ما بعد البنيوية أوما بعد الحداثة، حيث سعى إلى تفكيك مركزية الذكورة وتجسيد نوع جديد من الكتابة يلغي سلطة الرجل ويعيد للمرأة اعتبارها، في محاولة للبحث عن هويتها الكتابية والثقافية. ولكن هذه المساعي انحرفت عن مسارها ووقعت في شرك الإيديولوجيا وجرت معها العديد من المشاكل والمآزق في الثقافتين العربية والغربية.

الكلمات المفتاحية: النقدالنسوي، الإيديولوجيا،ما بعدالحداثة، البراديغم الذكوري.

Abstract:

In this paper, it is about feminism criticism as a critical trend that falls within the post- structuralism or post-modernism trends. It sought to dismantle masculine centralism and incarnate a new type of writing that abolishes the power of man and rehabilitate women, in an attempt to search for their written and cultural identity. But these efforts were derailed, and fell in ideological trap, with many problems and dilemmas in Arab and Western cultures

***Key words**: Feminism criticism, Ideology, Post-modernism, Masculine paradigm.*

*** *** ***

المؤلف المرسل: حنان حطاب hhattab.hanane@gmail.com

***محمد لمين دباغين سطيف 2 hhattab.hanane@gmail.com**

مقدمة:

شهد الخطاب النقدي المعاصر تحولا كبيرا في إطار ماسمي بالنقد الثقافي، الذي ينفتح على قضايا الجنوسة في الكتابة، فظهرت الكتابة النسوية ردا على استبداد الثقافة الذكورية الأبوية الإقصائية التي لا تعدوكونها نتاجا اجتماعيا لنظرة أحادية تفتقر للتنوع والتعدد. وانطلاقا من هذا، سعت هذه الكتابة إلى رفض الثقافة الأبوية في محاولة لإيجاد هوية ذاتية للمرأة بعيدا عن محددات الرجل وصوره الجاهزة النمطية.

تطرح هذه المقاربة –بداية - إشكالية مصطلح الأدب النسوي،ثم خصوصية هذه الكتابة في ظل ثقافة ذكورية /أبوية،تمارس كل طقوس الإقصاء والإلغاء ضد المرأة،الأمر الذي استلزم حركة مضادة أسفرت عن كتابات نسوية عديدة دافعت عن نمطها في الكتابة والتفكير ودعت إلى ضرورة التجديد،حيث وجدت الكاتبات ضمن تيارات مابعد الحداثة مناخا خصبا لدعواتها الرافضة لهيمنة الرجل وسيطرته والتيتستلزم تجاوز كل المآزق والإكراهات.

1. إشكالية المصطلح:

تختلط على القراء تعريفات الأدب النسوي وتتعدد مفاهيمه، فمنهم من يصفه بأنه الأدب الذي تكتبه المرأة،فيما يعتقد آخرون أنه ما يكتب عن المرأة حتى وإن كتبه رجل، وبهذا تختلط المسميات وتتذبذب لتعبر عن أحد هذه الاحتمالات:[1]

- الأعمال التي تتحدث عن المرأة وتلك التي تكتب من قبل المؤلفات.
- جميع الأعمال الأدبية التي تكتبها النساء سواء أكانت مواضيعها عن المرأة أم لا.
- الأدب الذي يكتب عن المرأة سواء أكان كاتبة رجلا أم امرأة.

أما عبد الله ابراهيم فيرى أن هناك فرقا كبيرا بين (كتابة النساء) في مقابل كتابة الرجال، و(الكتابة النسوية) التي تقصد التعبير عن معاناة المرأة وتحديد رؤيتها للعالم استنادا لتأثرها بالرؤية الأنثوية التي جاءت بغرض القضاء على المركزية الذكورية والإقصائية الأبوية السائدة، وفي المقابل هناك من يؤثر تسمية "الأدب النسوي" و"النقد النسوي" تجنبا لكل هذا اللغط "..فكل ما تبدعه المرأة هوأدب **نسوي** لأن انبثاقه يقتضي التمييز عما هوشائع من **(أدب ذكوري)** وإن كانت التسمية غير شائعة، وكل ما تكتبه المرأة من نقد فهونسوي سواء تناولت نصا ابداعيا لامرأة أولرجل، وإن كان الابداع الإنساني لا يميز هذا عن ذلك غير أن المرأة أرادت أن تحقق ذاتها المستلبة اجتماعيا من هيمنة الثقافة الذكورية فأشاعت ذلك المصطلح، وإذا أردنا تبني المصطلح الآخر أعني **(الأدب الأنثوي)** فلا بد من تحديد أبعاده فهوأدب تكتبه المرأة حصرا،ويتناول قضية لها صلة مباشرة بأمور المرأة السيكلوجية والجسدية (....)أما إن كان غير ذلك فهو(**أدب نسوي)** ولا مبرر لجعل الأدب الذي يكتبه الرجل ومضمونه إنصاف المرأة أوالاهتمام بقضاياها أومعاناتها أدبا نسويا، لأن الأساس لدينا (منتج النص أومبدعه) بغض النظر عن مضمونه"[2].وبهذا فإن عبد الله ابراهيم يفرق بين كتابة النساء والكتابة النسوية فالأولى تأتي كمقابل لكتابة الرجال مهما تباينت الموضوعات والقضايا التي تطرقها،فيما الثانية تعنى بالتعبير عن حال المرأة ونقد الثقافة الذكورية وتفكيك الهيمنة الأبوية السائدة.

وفي مقابل عبد الله ابراهيم يميز إدوارد سعيد بين أمرين في مصطلح الأدب النسوي "فالأدب الذي تكتبه امرأة يسميه ببساطة (كتابة المرأة أوالأدب النسوي)،أما الأدب الذي يعبر عن موقف محدد عقائدي،ينبع من التعلق بما يعتقد به صاحبه أوتعتقد صاحبته بأنه سمات خاصة بالأنثى ورؤياها للعالم وموقفها فيه، فإنه يسميه أدبا أنثويا موازيا وهكذا يتحدث عن "النقد الأنثوي" وعن الحركات الأنثوية، وما يعنيه

هذه التمييز،هوأن النقد الأنثوي قد يكتبه رجل لا أنثى،أما الأدب النسوي فهومن إنتاج امرأة/أنثى تحديدا،موازيا للأدب الذي يكتبه الرجل"[3]. ويقصد إدوارد سعيد أن هناك خلطا واضحا بين النقد النسوي بوصفه إنتاجا تبدعه المرأة،والنقد الأنثوي بوصفه إنتاجا عن المرأة لكن يكتبه رجل.

هكذا اختلفت مفاهيم النقد النسوي وتضاربت مصطلحاته "فتارة يشير إلى النقد الذي يهتم بدراسة تاريخ المرأة وتأكيد اختلافها عن القوالب التقليدية التي توضع من أجل إقصاء المرأة، وتهميش دورها في الإبداع"[4]. وتارة أخرى يرتبط بدور المرأة في إحقاق البعد الجمالي والفني وهذا من خلال "وجهة نظر النظرية النسوية التي تميل إلى التركيز على عالم المرأة الداخلي من خلال السعي المستمر لتحديد سمات خاصة بلغة المرأة كما في القصة والرواية" [5]. إن هذا الجدل المصطلحي ليس وليد اليوم،حيث تعود بدايات النقد النسوي إلى أواخر الستينيات وقد ربطها النقاد بالحركات التحررية في أوربا أوائل القرن العشرين، لتليها فترة السبعينيات حيث تبلورت "قراءات نقدية نسائية تتعامل مع ما كتبه الرجال عن النساء عامة من وجهة نظر نسائية، وانصبت هذه الدراسات أيضا على البحث في النصوص التي كتبتها المرأة" [6]. وبهذا ظهرت أولى ملامح النقد النسوي بوصفه فرعا من فروع النقد الثقافي،"فهوشكل من أشكال النقد يركز على المسائل النسوية وهوالآن منهج في تناول النصوص والتحليل الثقافي بصفة عامة وينشغل النقد النسوي على مستوى واضح – بالمسائل المرتبطة **بالجنوسة**Gender "[7] وقد ركز النقد النسوي على جملة من المرتكزات أهمها[8]:

- دور المرأة الذي تلعبه في النصوص، وتوسع دورها في الحياة اليومية.
- استغلال المرأة بوصفها موضوعا جنسيا .
- سيطرة الرجل في أماكن العمل والعلاقات الجنسية وبحالات أخرى في الحياة.
- وعي النساء من حيث ارتباطه بحياتهن.

ويمكن تلخيص مسار النقد النسوي الغربي في ثلاث مراحل :"الأولى فيها محاكاة للقيم الجمالية السائدة،والثانية فيها طموح المساواة، والثالثة تمثل وعي المرأة بذاتها وقدراتها مما دفعها إلى البحث عن التمايز والاختلاف وتأكيد خصوصية الكتابة النسوية"[9].

انطلاقا من هذا، كان من أهم أهداف ومساعي النقد النسوي، محاولة رد الاعتبار للكتابة النسوية في ظل هيمنة الثقافة الذكورية من أجل تحقيق نوع من التوازن بين الرجل والمرأة، وكذا الاستيعاب الأمثل لقدرات المرأة بعيدا عن منطق النمطية والجاهزية .وتأكيد خصوصية المرأة وتمايزها بعيدا عن عقدة الجسد.

2. النسوية ومآزقها:

ظهر هذا المصطلح "النسوية" تعبيرا عن رفض الهيمنة الذكورية وسطوته على الأنثى، ومحاولة كسر الضغوطات الاجتماعية والثقافية والبيولوجية التي تجعلها دائما في مرتبة أدنى من الرجل الذي يبسط مركزيته ونفوذه ويؤكد ذكورته القامعة لأنوثة المرأة، وهذا ما أسهم في إنتاج مفهوم الآخر، فبرزت ثنائية ذكر/أنثى ونما الصراع المعهود بينهما، وولدت الموجة "النسوية" التي ترفض تبعية الأنثى للرجل مهما كانت الأسباب والذرائع، ومهما اختلفت البيئات والحضارات، فقد اتهمت "فرجينيا وولف" و"سيمون ديبوفوار" الغرب بأنه ذكوري/أبوي متسلط ذلك أن "تعريف المرأة مرتبط بالرجل، فهوذات مهيمنة، وهي آخر هامشي وسلبي".[10] ولقد "حرك الرجل العالم بأنانيته وكبريائه حتى سكن إليه مسيطرا"[11] كما ترى سيمون دي بوفوار. ومن هنا كان لزاما ظهور هذه الحركات الرافضة لتهميش المرأة تحت ذريعة المجتمع/ الدين/ الأعراف...

إن انبثاق فكر نسوي ما هوإلا رد على سياسة الإقصاء والإلغاء التي كشفت الهوة السحيقة التي تعيشها المرأة مع ذاتها أولا ثم مع الآخر، ولهذا فاضلت بين الرجل والمرأة وفقا للهوية الجنسية، لاسيما وأن المرأة تتأثر بحالتها البيولوجية التي تدخل في

تكوين شخصيتها وكذا علاقاتها مع الآخر، ومن هنا " سعت إلى تشكيل هوية "أنثوية" تختلف عن الهوية الذكورية، بناء على الأدوار والوظائف الاجتماعية، لا بقصد التمايز، إنما بهدف التمييز، وإذا نظرنا إلى التاريخ الإنساني بصورة موضوعية، ظهرت مفارقة لا يمكن قبولها أوالسكوت عليها، وهي استبعاد المرأة والتحيز للرجل، وهوتحيز اعتباري وواقعي فرضته ظروف اجتماعية، وضعت المرأة في مقام أدنى من مقام الرجل، إن لم نقل أنه وقع إخراجها من دائرة صنع التاريخ، وكأن تاريخ المرأة عار ينبغي طمسه، وخطيئة يجب محوها، وإثم لا بد من استئصاله".[12] ولعل نظرة فاحصة تؤكد صحة هذه الفرضيات القائمة على سياسة الإلغاء الذكوري للمرأة والذي اختزل دورها في الزواج والحمل .الأمر الذي جعل الرجل "يقرن المرأة في كل مجال بالدونية، وينكر عليها حق الانخراط في ميادين الحياة العامة على قدم المساواة مع الرجل، ومن هنا يمكن القول بأن النسوية هي حركة تعمل على تغيير هذه الأوضاع لتحقيق تلك المساواة الغائبة بين المرأة والرجل".[13]

ومن أبرز ما قدم كتعليلات وتبريرات لهذا الإلغاء الذي يمس كل ما هو نسوي، ارتباط الذكر بالعقل، فيما ارتبطت المرأة /الأنثى بالعاطفة مما رجح كفة (الفكر والرصانة، القوة)، على كفة (العاطفة، الضعف، الليونة). ومن هذا المنطلق كان لزاما ظهور هذه الحركات النسوية التي يمكن وصفها بأنها "كل جهد نظري أوعملي يهدف إلى مراجعة أومساءلة أونقد أوتعديل النظام السائد في البنيات الاجتماعية، الذي يجعل الرجل هو المركز الفاعل، وهو الإنسان الحائز على الأهلية، والمرأة جنسا ثانيا، أو كائنا آخر في منزلة أدنى تفرض عليها حدود وقيود، وتمنع عنها إمكانات المشاركة لأنها امرأة، وتبخس خبراتها لأنها أنثى، لتبدوا لحضارة البشرية في شتى مناحيها إنجازا ذكوريا خالصا يؤكد سلطة الرجل ويوطدها ويقرر تبعية المرأة له".[14]

وفي هذا الصدد عبرت ماري إيجلتونM.Eagleten في كتابها النقد الأدبي النسائي عن نظريتها التحررية من تحيز الرجل حيث قالت "لما ننظر؟ كيف ننظر؟ إن الشك في جدوى النظرية منتشر في طول الحركة وعرضها، فنحن نواجه تاريخا طويلا من النظريات الأبوية Patriachal التي نزعم أنها قد أثبتت بصورة قاطعة أن النساء أدنى من الرجال وليس من المستغرب إذن أن نلتزم الحذر"[15] وتؤيد الكاتبة المسرحية مارجريت دورا M.Duras كلامها قائلة: "إن على الرجال أن يتعلموا الصمت حتى يفسحوا المجال للنساء كي يقدمن تفسيراتهن الخاصة للأحداث".[16]

هكذا انطلقت الرؤية الأنثوية ضد الثقافة الذكورية الأبوية تبحث عن كيانها ووجودها، إلا أنها وصفت بالمواقف الانفعالية والعاطفية، ذلك أن اندفاع هذه الحركات جعلها تختزل فكر المرأة وأدبها وكيانها وعاطفتها وإبداعاتها في "الجسد". على أساس "أن فرضية الأدب النسوي تقوم على تقريض الجسد الأنثوي وتمجيده والاحتفاء به، أو الكشف عن تحولاته في ظل ثقافة قامعة لحريته أو منتقصة لها".[17]ولهذا تمسكت المرأة "بالجسد" وسيلة لإثبات وجودها والكشف عن هويتها، هذا الجسد الذي تحول من مقام للبوح والتكشف إلى مقام للإغواء والتعري الذي يقرن المرأة ويختزلها باللذة الجنسية، ومن هنا انحرف مسار الفكر التحرري النسوي حينما تعالت أصوات هنا وهناك تدعو لهوية كتابية مرتبطة بالهوية الجنسية للجسد، فهذه "إيريغاري" تصف الأسلوب الكتابي النسوي من خلال "ارتباطه الحميم بالتدفق واللمس" ودعت إلى ضرورة أن ترتبط لغة المرأة بالجسد الأنثوي وباللذة الجسدية".[18]

ولئن ادعت الحركة النسوية ضرورة البحث عن هوية المرأة من خلال الجسد عبر وسيط اللغة في علاقتها باللذة، فإن مغالاتها ألغت مفهوم الجسد بوصفه معطى ملهما ومضافا للنتاج الإبداعي، بل أضحى مجرد هوس جسدي غارق باللذة ومفرط بالاحتفاء به. وهو الأمر الذي أوقع النقد النسوي في مأزقية هوية الجسد الذي احتل

مكانة (لأخلاق، الوعي، الأفكار، المشاعر...)، وبهذا مارست التيارات النسوية تسويقا رذيلا للأنثوية في مفهومها الضيق الذي لا يتجاوز "المادي" بل يلغي "الجمالي والأخلاقي".

وبهذا لم تكن مركزية الجسد كشفا عن هوية المرأة ودفاعا عن أنوثتها ضد ثقافة الذكورة، بقدر ما كانت ترسيخا للمأزقية النسوية وتجل لها. أعطى للرجل مسوغات أخرى لتحقيق عبوديته وإهانة جسد المرأة الذي لم يكن إلا رمزا للرذيلة والغواية.

3. النقد النسوي وتكريس الإيديولوجيا:

عرف النقد النسوي تطورا فكريا ومنهجيا فترة السبعينيات والثمانينيات، وذلك تأثرا بالمناهج الغربية ما بعد البنيوية، فبرزت في الساحة النقدية كتابات نسوية عديدة دافعت عن نمطها في الكتابة والتفكير ودعت إلى ضرورة التجديد، ووجدت الكاتبات ضمن تيارات ما بعد الحداثة مناخا خصبا لدعواتها الرافضة لهيمنة الرجل وسيطرته، بوصفه تعبيرا عن الثابت والنمطي الذي يستلزم التجاوز. ولهذا تأثر النقد النسوي بالنقد النفسي، ونظريات القراءة وبشكل خاص باستراتيجية التفكيك (Déconstruction) عند جاك دريد Jack Derrida 1966، لأنه دعا إلى ضرورة تقويض كل مركزية (الدين، الذكورة، السلطة، الرجل)، وبهذا "فالنقد التفكيكي، شكك بمبدأ الإرث النظري للنقد الأدبي. ويؤكد أن المعنى في كل خطاب أدبي هو نتيجة العلاقة الخلافية بين الحضور والغياب، أو بين المعنى المتحقق والمعنى المرجأ. وما دام المعنى في النص الأدبي غير ثابت، وغير نهائي، فيما يوضح دريدا في الكتابة والاختلاف، فإن المجال يغدو مفتوحا لتجاوز كل المعايير والقوالب الجامدة واشتقاق معايير أخرى جديدة"[19]، فكان أمثل تعبير عن مطالب المرأة، ولهذا شرع النقد النسوي في تطبيق تفكيكية دريدا وقراءة الأدب من منظور تقويضي لا يؤمن بالأحادية والنمطية ولا يقر بمركزية الرجل.

لكن مغالاة المرأة في الدفاع عن حريتها وإثبات وجودها أمام الرجل، أخرجها عن هدفها الأسمى وهو حرية الكتابة والابداع فيها إلى إشكال عنصري وعداء بين الجنسين، ولهذا فإن هذا التحيز النسوي يفتح أمامنا تساؤلات خطيرة ومشروعة في آن، ألا يعد هذا التصنيف/التجنيس في مثابة إثبات فعلي على وجود شرخ وتناقض بين الذكر/الأنثى؟ .

ألا يعد هذا التجنيس الكتابي في مثابة اعتراف وتجسيد فعلي للفروقات بينهما بعد أن كان الهدف ترميم هذا الشرخ والقضاء على ثقافة الإلغاء الذكورية؟.

ماجدوى هذه الدعاوى الانفصالية بين كتابة الرجل والمرأة ؟ أليس الأدب إنسانيا، عالميا لا جنس له؟.

لم يكن تأثر النقد النسوي بالمناهج ما بعد البنيوية تأثرا سليما ولا بريئا من تكريس التناقض والإيديولوجيا، فهو نقد" ينكر تقسيم الأدب إلى أدب ذكوري وأنثوي، في الوقت الذي يحاول إقناعنا بوجود معايير، وأقيسة فنية خاصة بالأدب النسائي، وأخرى خاصة بالأدب الذكوري...إن ما يخشى منه أن يؤدي ذلك إلى عزل الأدب الذي تكتبه المرأة، فيتعصب النقاد الذكور لأدب الذكور، والإناث لأدب المرأة، وفي الحالتين تخسر المرأة مكانتها الأدبية"[20].

وبالرغم من دعاوى الفكر التحرري إلى ضرورة رد الاعتبار للمرأة، إلا أن هناك من علل هذا الانحراف في مسار التحرر والبحث عن الهوية بـ "المد الديني المتخلف، الذي يتغذى من السياسة، ويتقوى بالإرهاب، فالتهميش والتجاهل لأدب المرأة والنتاج الأدبي النسوي جزء من القاموس الفكري الرجولي، وتلح هؤلاء النسوة على ضرورة الاندماج في عالم الأدب الإنساني الواسع وترك الانعزالية، تحت ما يسمى الأدب النسوي".[21]

ذلك أن هذا الأخير مصطلح ينم عن تمييز وانغلاقية وضيق نظر، فالكتابة فوق كل تجنيس لأنها تجمع بين الغايات الجمالية والأبعاد الإنسانية. وأما تأصل هذه الأفكار الملغية لدور المرأة داخل المنظومة الفكرية، فما هو إلا تهميش مؤسس من شأنه أن "يتحول بعد ذلك إلى إرث عقلي وفكري تحتذى به الأجيال، أوأن يتحول على طقس من طقوسه الثقافية والأدبية والفكرية، ويجسدها دون وازع من ضميره الإنساني".[22]

لم تكتف الحركات النسوية التحررية بالدعوة إلى "نسوية متحررة" فحسب، بل إن ثورتها الإيديولوجية عملت على تغذية الصراع بين الذات والآخر، الرجل/المرأة، الذكر/الأنثى، ونأت بعيدا عن الإنتاج الثقافي والوعي به، وهذا إحقاقا للتبعية الغربية والتمركز العقلي القائم على "شمولية العقل الغربي العابرة للأعراق والثقافات، فكان أن ظهر ما اصطلح عليه "النسوية البيضاء" أي الفكر النسوي الغربي الذي عمق مشكلة المرأة الغربية بوصفها مشكلة كونية تخص النساء قاطبة في كل مكان، وجرى تصنيف تخطى مفاهيم العرق والثقافة والطبقة وركز اهتمامه على الجنوسة، فعزل جنس النساء ونظر إليه على أنه المستهدف من الثقافة الأبوية الذكورية"[23].

وعلى هذا الأساس، أراد النقد النسوي القضاء على إيديولوجية الرجل ومركزية الذكورة، لكنه في المقابل مارس هو الآخر ايديولوجيته ومركزيته المتحيزة ضد الرجل، وهو نوع جديد من الإيديولوجيا أو الامبريالية التي تفرضها شريحة من النساء وتحاول تعميمها لتقع فريسة التسطيح، "فالتعميم القسري للمفاهيم الشائعة في الخطاب النسوي الغربي سيفضى إلى لاهوت نسوي متقطع على الحركة النسوية الهادفة إلى تحرير المرأة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا... ولعل كل هذا هوالذي دفع بالفكر النسوي خارج الفضاء الغربي لإثارة أسئلة كثيرة حول قضية المرأة، واقتراح معالجات لها صلة بالثقافات الوطنية والقومية ومرتبطة بالخلفيات الطبقية والدينية للنساء خارج المجال الغربي".[24]

وحتى على مستوى الثقافة العربية عرف هذا النقد تذبذبا واضحا على مستوى المفهوم والمصطلح، لاسيما مع ما يفرضه واقع الوطن العربي وعقلياته وايديولوجياته التي من شأنها أن تكون حائلا بين وجود ومشروعية هذا النقد. هذا ناهيك عن "عشوائية المصطلحات الاستثنائية المستخدمة في تخصيص ما تكتبه النساء عن النساء، أوما يكتب عنهن، وبمعزل عن التخصيص والتصنيف من مقاصد عنصرية تنفر شريحة واسعة من النساء الكاتبات، يريبها التمييز بين الإبداع الرجالي والنسائي أوالأنثوي".[25]

خاتمة:

تأسيسا على سبق، يسفر البحث عن جملة من النتائج نذكر منها تمثيلا لا حصرا:

- سعى النقد النسوي إلى رفض الثقافة الأبوية المتجذرة في المجتمعات والمشبعة بالحس الذكوري، فكان وسيلة ضرورية لتحديد هوية للمرأة بعيدا عن محددات الرجل وتبعياته.
- حاول النقد النسوي طرق مساحات لم يطرقها الرجل، بسبب نمطية وجاهزية صورة المرأة في مخيلة الرجل وهي محض تزييف وافتراض بالنسبة لهذه الحركة النسوية.
- ركز النقد النسوي على العالم الداخلي للمرأة وإبراز عاطفتها وشخصيتها داخل الأعمال الأدبية.
- الاهتمام بالكشف عن ثقافة المرأة وموروثها القديم وإعادة الاعتبار لها بعد ما تعرضت له من رفض وتهميش.
- حاولت الكتابة النسوية القضاء على إيديولوجيا الرجل من خلال وساطة "الجسد" لتقع في إيديولوجيا أخرى فرضتها المرأة ضد نفسها.

- لغة الجسد خرجت عن حدود الكشف عن هوية المرأة وقوتها لتبرز نقاط ضعفها، التي تختزل المرأة كيانا ووجودا وفكر ووعيا وأخلاقا في مبدأ "اللذة الجنسية ".
- تجنيس الكتابة ووصفها "بالنسوية" إقرار فعلي بوجود صراع أواختلاف بين الجنسين ذكر/ أنثى - امرأة/رجل، ووقوع في مأزقية تزيد هذه الهوة بين الجنسين وتؤكد الفروقات الموجودات في الكتابة والتفكير عند المرأة و الرجل.
- إلغاء الفروقات بين الرجل والمراة، لأنها فروقات بيولوجية بعيدة عن القدرات الفنية والابداعية للجنسين، وضرورة وضع قراءات ودراسات نقدية جديدة تبرز الهوية الثقافية للمبدع في إطار ما سمي "الجنوسة" Gender.
- الكتابة لا تخضع لمنطق التجنيس لأنها فعل وتعبير وجودي عن الهويات الثقافية والتجارب الإنسانية .

*** *** ***

الهوامش:

[1] سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي من النص إلى الخطاب، تموز للطباعة والنشر، ط1، دمشق، 2014، ص 203.

[2] المرجع نفسه، ص193.

[3] ينظر إدوارد سعيد: الثقافة والإمبريالية،ترجمة كمال أبوديب، دار الآداب، ط2، بيروت، 1998، ص ص52-53.

[4] سمير خليل، مرجع سابق، ص196.

[5] ابراهيم محمود خليل: النقد الأدبي الحديث، من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، ط1،الأردن، 200، ص135.

[6] حفناوي بعلي: مدخل في نظرية النقد الثقافي، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، لبنان، الجزائر، 2007، ص199.

[7] أرثر أيزابرجر: تمهيد مبدئي للمفاهيم الرئيسة، ترجمة وفاء إبراهيم، رمضان بسطاوسي،المركز القومي، ط1، مصر، 2003، ص66.

[8] المرجع نفسه، ص66.

[9]حفناوي بعلي، مسارات النقد ومدارات مابعد الحداثة، دروب للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011، ص ص136،135.

[10]ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط2، المغرب، 2000، ص 222.

[11] سيمون دي بوفوار، كيف تفكر المرأة، ترجمة: معروف إخوان،المركز العربي للنشر، الإسكندرية، ص22.

[12] عبد الله إبراهيم، السرد النسوي، الثقافة، الهوية الأنثوية والجسد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1،الأردن، 2011، ص 11.

[13] سارة جميل، النسوية وما بعد النسوية، تر: أحمد الشامي، مراجعة هدى الصدة، ط1، مصر، 2002، ص ص 13-14.

[14] عبد الله إبراهيم، السرد النسوي، ص ص 12-13 نقلا عن: ليندا جين شيفرد، أنثوية العلم، العلم من منظور الفلسفة النسوية، تر: يمنى طريف الخولي، عالم المعرفة، ط1، 2004 الكويت،ص 11.

[15] بسام قطوس، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر، 2016، ص 220.

[16] المرجع نفسه، ص 221.

[17] عبد الله إبراهيم، السرد النسوي، ص 215.

[18] المرجع نفسه،ص 219.

[19] إبراهيم محمود خليل: مرجع سابق، ص136.

[20] المرجع نفسه، ص137.

[21] فينوس فائق، الأدب النسوي، مصطلح لتهميش إبداع المرأة، تاريخ النشر:2006/01/06، تاريخ الاطلاع :2021/04/12،موقع الحوار المتمدن، .https:m.ahewae.org.

[22] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[23] عبد الله إبراهيم، السرد النسوي، ص 44.

[24] المرجع نفسه، ص 45.

[25] سمير خليل، فضاءات النقد الثقافي، ص 208.